الخصائص السيكومترية لمقياس رهاب المدرسة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية

اعداد

أ . د/ حسام إسماعيل هيبة
أستاذ الصحة النفسية
والإرشاد النفسي المساعد
كلية التربية – جامعة عين شمس

د/ أشرف محمد عبد الحليم
مدرس بقسم الصحة النفسية
والإرشاد النفسي
كلية التربية – جامعة عين شمس

أ. هاجر منير سيد على هيبة
باحثة ماجستير
قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية – جامعة عين شمس

مقدمة :

مرحلة الطفولة لها أهمية كبيرة في تكوين شخصية الطفل حيث يكتسب الطفل في هذه الفترة طباعاً وعادات تبقى ملازمة له خلال فترة حياته كلها، يعاني العديد من الأطفال من الكثير من المشكلات المختلفة خلال فترة نموهم والتحديات التي تمنعهم من الإستمتاع بطفولتهم، لذلك يجب توفير بيئة تحمي الطفل من القلق والخوف والاضطرابات النفسية الأخرى وذلك بالتدخل لوقايتهم من هذه الاضطرابات.

وكما أن من الحاجات الأساسية للنمو كما في هرم ماسلو الحاجة إلى الأمان والتي تأتي بعد الحاجات الفسيولوجية والتي تحتاج إلى الإشباع لكي يصل الطفل لتقدير وتحقيق الذات وعليه فيجب حماية الأطفال من المخاوف التي تهدد نموهم بشكل سليم.

وتشير الدراسات إلى أن مخاوف الطفولة شائعة بحيث يمكن القول بأن خوف الأطفال من موضوع أو أخر خلال مراحل نموهم المختلفة هو أمر سوي تماماً، فلقد بينت نتائج إحدى الدراسات التي تناولت دراسة مشكلات السلوك عند الأطفال العاديين أن ٩٠% من الأطفال لديهم عدد من المخاوف، فإذا كانت درجة الخوف في الطفولة شديدة فلا يمكن الحكم على مدى خطورة القلق الناجم عن هذا الخوف إلا بالرجوع إلى الأثار التي يتركها في حياة الطفل اليومية (كريمان بدير،٢٠٠٧: ١١٤).

وتتنوع وتختلف المخاوف عند الأطفال، فكل الأطفال يخافون من موضوعات ومواقف محددة لكن هناك مخاوف تميز كل مرحلة من المراحل العمرية ولا تعني بالضرورة أن هذه المخاوف ستؤثر على حياة الطفل فيما بعد لكن في بعض الأحيان تصبح شديدة وتستمر لوقت طويل لدرجة أنها تعيق الطفل من ممارسة حياته اليومية عندئذ يحتاج الطفل للمساعدة الخارجية لأنها أصبحت رهاب وليس خوف عادى (ويتشن،٢٠٠٩:٢٥٦).

كما أن المخاوف الشائعة بين الأطفال في سن المدرسة تتمركز أساساً حول الخوف من الإنفصال عن الأسرة والخوف من المدرسة أو من المطالب والتوقعات الكبيرة المرتبطة بها، حيث إن فوبيا المدرسة ترتبط بدرجة كبيرة بخوف الطفل من المدرسة نفسها (جوزيف ريزو،١٩٩٩:٢٦٠).

ففي كل عام يبدأ ملايين من أطفالنا في الإلتحاق بالمدارس لأول مرة في حياتهم، وكذلك يعود أعداد كبيرة إلى استئناف الحياة الدراسية بعد غيبة الأجازة الصيفية التي تمتد لعدة شهور، وبالنسبة للطفل فإن الذهاب للمدرسة وخاصة اليوم الأول يمثل خبرة نفسية غاية في الحساسية وجديرة بإهتمام الأباء والأمهات والمعلمين والمعلمات، فذهاب الطفل للمدرسة يمثل حدثاً هاماً وتغيراً كبيراً في نمط الحياة التى اعتادها لمدة ست سنوات، فالطفل في الأسرة يتمتع بحنان الأبوين ورعايتهما وتقتصر علاقته الاجتماعية على عدد محدود من الإخوة والأخوات، أما فى المدرسة فإن نمط العلاقات الاجتماعية يتغير، حيث تتسع دائرة معارفه وأصدقائه الذين عليه أن يتعامل معهم (عبد الرحمن العيسوي،٢٠٠٠:١٩٠).

فرهاب المدرسة هو أحد الاضطرابات التى يعاني منها الطفل في بداية فترة ذهابه إلى المدرسة أو العودة إليها بعد فترة من إنقطاع الدراسة والتي تتمثل في رفضه الشديد والإمتناع عن الذهاب إلى المدرسة ويؤدي ذلك إلى حالة شديدة من القلق ونوبات من الفزع وقد يصرح الطفل في كثير من الأحيان بشعوره بالتعب أو الصداع وألام بالمعدة فإذا مكث في المنزل ولم يذهب إلى المدرسة تزول هذه الأعراض.

كما أن رهاب المدرسة لا ينبعث من العدم بل ينمو على جذور بعض الإعتقادات والعادات التي نشأ عليها الطفل والتي لا تتعلق بالمدرسة بشكل مباشر مثل الخوف من الفشل والخوف من فراق الوالدين وفقدان الأحبه والقلق من العقاب والتدليل المفرط والميل للهروب من تحمل المسئولية والإحساس بالضعف وعدم القدرة على التعبير، إن عدم المبالاه بالأطفال

المصابين بهذه الحالة يؤدي إلى تفاقمها لتترك بصماتها الواضحة على شخصية الطفل وسلوكه فيكتسب جملة من الصفات الغير مرغوبة والتي قد تظل معه طوال حياته.

وتبدأ مشكلة رهاب المدرسة بشكاوى غامضة من الذهاب إلى المدرسة لتنتهي بالرفض التام ويرافقها علامات الزعر والقلق فعندما يحين موعد الذهاب إلى المدرسة يرجع معظم الأطفال من وسط الطريق واذا ذهبوا إلى المدرسة فإنهم يعودون إلى المنزل سريعاً بسبب نوبات القلق، العديد من الأطفال يصرون على أنهم يريدون الذهاب إلى المدرسة وهم على أتم الإستعداد لذلك ولكنهم لا يستطيعون التغلب على الخوف عندما يحين الوقت للذهاب، ويحدث سلوك رفض المدرسة من ٢:٥% من الأطفال في سن الدراسة (Gutiérrez, 2007:37).

كما أشارت بعض الأبحاث إلى أن هذه المشكلة تؤثر على ما يقرب من ١-٢% من الأطفال في سن الدراسة، و٥% من جميع الأطفال والمراهقين الذين يذهبون للعيادات (McShane,2004:53).

أولاً: مشكلة الدراسة :

إن أيام الطفولة هي أهم أيام في حياة الإنسان وخلال هذه الفترة يلعب الآباء والمعلمين دور هام في تشكيل سلوك الأطفال وتكوين شخصياتهم، ويجب رعاية الأطفال بشكل جيد ليستطيعوا إقامة علاقات ممتازة مع البالغين والأطفال الأخرين (Bhosale,2018,69). ولا شك أن اكتشاف وعلاج الأمراض النفسية عند الأطفال في مرحلة مبكرة يشكل وقاية للطفل من مرض قد يزوره في المستقبل وقد وجد أن إصابة الطفل ببعض الاضطرابات النفسية في مرحلة الطفولة المبكرة يؤثر تأثيراً شديداً على نمو شخصيته لذلك فالعلاج يخفف من مضاعافات التأخير في العلاج (عبد المنعم الميلادي،٢٠٠٣،٤٦). الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يكون شديد التعلق بأمه وباخوته والمنزل حيث يشعر بالأمان والإطمئنان بجوارهم ولكن بعد فترة يتوجب على الطفل الذهاب إلى الروضة ثم ينتقل منها إلى المدرسة وقضاء فترة من الوقت بعيداً عن الأم والمنزل، ويكون الأمر صعباً في البداية ثم يتأقلم الطفل مع الوقت، لكن نجد أن بعض الأطفال قد يصلون إلى صفوف المرحلة الإبتدائية ومازالوا يعانون من صعوبة في الذهاب إلى المدرسة، ويبذل والديهم الكثير من الجهد يومياً لإقناعهم بالذهاب، حيث يظهر بعض الأطفال أعراض مرضية كالغثيان والصداع وألام البطن والمعدة والدوخة وارتفاع الحرارة والدخول في نوبات من الغضب والبكاء المستمر وبعضهم قد لايستطيع الذهاب إلى المدرسة

أصلاً، والبعض الأخر قد يذهب إلى المدرسة لكن يعود من منتصف الطريق ولا يستطيع الدخول للمدرسة والبعض الأخر قد يدخل المدرسة لكن يبقى مضطرباً طوال اليوم ويتردد للذهاب إلى العيادة المدرسية وقد يذهب للمنزل أثناء اليوم الدراسي من شدة الإرهاق، وتظهر هذه الأعراض في الصباح وتختفي عند اطمئنان الطفل لبقائه في المنزل ويسبب الذهاب إلى المدرسة يومياً كرباً للطفل ولأسرته مما يؤثر بالسلب على الطفل ويهدد مستقبله، لأنها ليست مشكله عادية وإنما اضطراب يتوجب التدخل وسرعة العلاج. ولأن التلاميذ الذين يعانون من فوبيا المدرسة رجوعهم إلى المدرسة صعب فهذه الحالات تحتاج إلى برنامج علاجى نفسي لكي يستطيعوا العودة إلى المدرسة مرة أخرى(Casoli,2012:54). فالمدرسة هي مكان نمو الطفل نفسياً واجتماعياً وفكرياً لذلك فإن خوف الطفل المفرط من المدرسة يعد مشكلة كبيرة تهدد مستقبل الطفل على الصعيد النفسي والمهني والأكاديمي لذلك وجب التدخل لحل هذه المشكلة وتفادي ما قد يترتب عليها من مشكلات أخرى .

ومن ثم تتبلور مشكلة الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس يهدف إلى الكشف عن التلاميذ الذين يعانون من اضطراب رهاب المدرسة.

ثانياً: أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس رهاب المدرسة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية(الصف الرابع والخامس والسادس).
- التعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس (صدق – ثبات).

ثالثاً: أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها لظاهرة رهاب المدرسة التي تترك أثارها السلبية على الطفل وما تحدثه من مشكلات سلوكية وأكاديمية للأطفال الذين يعانون من هذه المشكلة، هذا بالإضافة إلى أن المخاوف المرضية من المدرسة لدى الأطفال تعوق حريتهم وتقلص قدراتهم على مواجهة ضغوط الحياة كما يمكن إبراز هذه الأهمية من خلال جانبين :

الأول : الأهمية النظرية وتتمثل فى :

- إلقاء الضوء على اضطراب رهاب المدرسة من خلال تقديم إطار نظري لها .
- يمكن أن تقدم الدراسة إسهاماً علمياً في تناول رهاب المدرسة عند التلاميذ.

– ندرة الدراسات العربية التي تناولت علاج رهاب المدرسة.

الثانى : الأهمية التطبيقية وتتمثل في :

تنبع أهمية هذه الدراسة تطبيقاً من خلال إعداد أداه لقياس رهاب المدرسة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في الصفوف الثلاث الأخيره(الرابع والخامس والسادس)، تفيد هذه الأداه الباحثين النفسيين والعاملين في مجال التربية– عمل مقياس تشخيصى لقياس إضطراب رهاب المدرسة.

– قد تتيح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين في التدخل العلاجى لهذه المشكلة بمناحى علاجية أخرى .

رابعاً: مصطلحات الدراسة :

رهاب المدرسة : School phobia

ورهاب المدرسة له تعريفات عديدة حيث تعرفه Csoti بأنه مصطلح شامل للأطفال الذين لا يريدون الذهاب للمدرسة بسبب القلق وقلقهم يبقيهم في المنزل وهذا يختلف عن الأطفال المتغيبين الذين يرفضون الذهاب إلى المدرسة عمداً والذين عادة لا يبقون في المنزل ويظهرون سلوكيات غير اجتماعية (Csóti Márianna,2003:14) .

وتعرفه هالة إبراهيم بأنه خوف لا عقلاني أو قلق من الحضور إلى المدرسة يؤدي إلى مقاومة الذهاب إلى المدرسة يصاحبها أعراض جسمانية واضطرابات انفعالية ووجدانية (هالة إبراهيم،٢٠١٤:٢٩).

ويعرفه Torrens بأنه خوف شديد من الذهاب إلى المدرسة يؤدي إلى رفض المدرسة (Torrens,2011,555).

كما يعرفهMaldonado بأنه هو الخوف من الأحداث المرتبطة بالمدرسة مثل التعرض للضرب من قبل الأصدقاء أو التعرض للمضايقات والإنتقادات داخل المدرسة والتحدث أمام الطلبة في الفصل وحضور الإختبارات مما يترتب عليه رفض المدرسة المزمن وعدم علاجها يؤدي إلى صعوبات اجتماعية وأكاديمية (Maldonado,2009:223).

وعرفه كولفن بأنه مجموعة من الاضطرابات الانفعالية المرتبطة بالإحجام عن الذهاب إلى المدرسة وترجع لعدة أسباب اجتماعية ونفسية ومدرسية(Kolvin,1984:347).

وتم تعريفه في الدراسة الحالية بأنه "الرفض الشديد من جانب الطفل للذهاب إلى المدرسة نتيجة لعدة أسباب جسمية ، ومعرفية ، ووجدانية ، واجتماعية وتظهر على الطفل اضطرابات انفعالية حاده تكون في صورة أعراض مرضية وشكاوى جسدية تظهر في الصباح عند وقت الذهاب إلى المدرسة وتختفي عندما يبقى الطفل في المنزل مما ينتج عنه إنقطاع كلي أو جزئي عن المدرسة".

المرحلة الإبتدائية : Primary School

هى المرحلة التعليمية من عمر الطفل والتي تمتد من سن ٦ – ١٢سنة .

خامساً: دراسات سابقة تناولت رهاب المدرسة:

تعددت الدراسات السابقة التي تناولت رهاب المدرسة وتعددت أهدافها وأدواتها المستخدمة في كل منها، فقد هدفت دراسة **عبدالرحمن سيد سليمان (١٩٨٨)** إلى إعداد دراسة مقارنة لأثر أسلوبي التحصين التدريجي واللعب غير الموجه في تناول المخاوف المرضية من المدرسة لدى أطفال المرحلة الإبتدائية وقد صمم اختبار المخاوف المرضية من المدرسة والذي يتكون من٣٤ عبارة يجاب عليها بنعم أو لا مقسمة على ثلاث أبعاد هي(مخاوف التعرض للعقاب، رفض المدرسة، مخاوف ترتبط بتبعات أو مسؤليات الوجود داخل المدرسة) ويطبق على تلاميذ أعمارهم من ٦–٩سنوات .

بينما هدفت دراسة **سهير محمود أمين(٢٠٠١)** إلى إعداد برنامج سلوكي معرفي لخفض حدة المخاوف المرضية من المدرسة لدى الأطفال وقد صممت مقياس المخاوف المدرسية والذي يتكون من ٢٧ عبارة موزعة على ثلاث أبعاد هم (الإتجاهات غير السوية نحو المدرسة، مخاوف التعرض للعقاب داخل المدرسة، اضطرابات انفعالية في شكل أعراض مرضية.

بينما هدفت دراسة **عباس عوض ومدحت عبد الحميد(١٩٩٠)** إلى إعداد دراسة عاملية عن الخوف المرضي من المدرسة لدى الأطفال وقد صمما مقياس الخوف المرضي من المدرسة والذي يتكون من ٣٢ عبارة يجاب عليها بنعم أو لا ومقسم على ثلاث أبعاد وهم(عامل الخوف من المدرسة، وعامل الخوف من المدرسين، وعامل الخوف من الإمتحانات ومتعلقاتها) وقد طبق علي تلاميذ الصف الرابع والخامس من المرحلة الإبتدائية.

بينما هدفت دراسة **حمدي محمد ياسين وأسماء محمد السرس(١٩٩٢)** إلى إعداد دراسة عن التقبل والرفض المدرسي وعلاقتها بالمناخ الأسري وقد صمما استبانة التقبل والرفض

المدرسي وتتكن من ٧٥ مفردة يجاب عليها بموافق أو غير موافق موزعة على سبعة أبعاد ويطبق على تلاميذ تتراوح أعمارهم بين ٧-٨سنوات.

بينما هدفت دراسة **ربيع شعبان والسعيد غازي (١٩٩٦)**إلى إعداد دراسة عن المخاوف المدرسية وعلاقتها باضطراب التعلق وقلق الإنفصال وقد استخدما مقياس المخاوف المدرسية والذي يتكون من ٤٠ عبارة والإجابة عليها بنعم أو لا ومقسمة على خمس أبعاد وهم (الخوف من السلطة المدرسية، الخوف من ترك المنزل، الخوف من بعد المدرسة عن منزل الطفل، الخوف من الأقران)، وطبق المقياس على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦-٩سنوات.

بينما هدفت دراسة **سلوى السيد سليمان حجازي(٢٠٠٥)** إلى إعداد برنامج التدريب على المهارت الاجتماعية في خفض فوبيا المدرسة وقد صممت مقياس مكون من ٥١ عبارة مقسمة على بعدين وهم(الخوف العام من المدرسة، والخوف من الأخرين داخل المدرسة) ويتم الإجابة عنهم بكثيراً وأحياناً وقليلاً.

في حين هدفت **دراسة بلقوميدي عباس (٢٠١٦)** إلى إعداد دراسة وصفيةعن المخاوف المدرسية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية وقد تكون مقياس المخاوف المدرسية الشائعة من ٤٢ فقرة موززعة على تسعة أبعاد ويجاب عنها بنعم أو لا.

بينما أعدت **زينب محمود شقير وسميرة عبدالله الكردي (٢٠١٢)** برنامج علاجي معرفي سلوكي في خفض حدة المخاوف المدرسية والأفكار المرتبطة بها، وقد مقياس فوبيا المدرسة ويتكون من ٥٠ عباره مقسمة على أربع أبعاد وهم (الأعراض السلوكية والأعراض العضوية والأعراض الانفعالية والأعراض العقلية المعرفية)، وقد اعدتا في نفس الدراسة مقياس أخر عن الأفكار السلبية المرتبطة بالمدرسة وقد تكون هذا المقياس من ٣٤ عبارة مقسمة على ثلاث أبعاد هم (العوامل الشخصية، والعوامل الأسرية، والعوامل المدرسية) ويجاب عليها بدائما أو أحياناً أو لا تنطبق وتم تطبيقهم على عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية تتراوح أعمارهم بين ١٠-١٢سنة.

بينما مقياسKearney (٢٠٠٢) لرفض المدرسة (SRAS-R) صممه كيرني وسيلفرمان ١٩٩٣يتكون من ٢٤ عبارة يتم تطبيقهم على الطفل والوالدين مقسمة على أربع أبعاد وهي (تجنب المدرسة لأسباب تتعلق بالمدرسة، الهروب من المواقف الاجتماعية داخل المدرسة، لفت الانتباه من الأخرين، وجود معززات خارج المدرسة).

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت رهاب المدرسة توصلت الباحثة إلى:

-تنوع المقاييس التي تناولت المخاوف المدرسية بشكل عام وتنوع أبعادها طبقاً لأهدافها.

-ارتباط رهاب المدرسة بالمشكلات النفسية مثل القلق والإكتئاب وقلق الإنفصال.

-عدم وجود علاقة بين رهاب المدرسة عند الأطفال واضطرابات السلوك.

-تأثير العوامل النفسية والاجتماعية على رهاب المدرسة بشكل كبير.

-وجود علاقة ارتباطية بين الاضطرابات النفسية عند الوالدين ورهاب المدرسة عند الأبناء مثل(الخوف، القلق، الإكتئاب، الرهاب الإجتماعي) وتأثيرها في ظهور رهاب المدرسة .

-وجود ارتباط بين رهاب المدرسة والأفكار السلبية والأخطاء المعرفية وعدم التعبير عن المشاعر عند الأطفال .

-ارتباط المخاوف المدرسية بصعوبات التعلم الأكاديمية .

سادساً : الخطوات الإجرائية لإعداد مقياس رهاب المدرسة :

أ – خطوات بناء المقياس :

قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس بغرض توفير أداة سيكومترية مناسبة للبيئة والثقافة المصرية من ناحية، وعينتها من ناحية أخري، **وقد مر إعداد المقياس بالخطوات الآتية:**

- الاطلاع علي الاطار النظري والدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بمتغير رهاب المدرسة بهدف الوقوف علي حدود هذا المفهوم و معرفة ماهية رهاب المدرسة عند الاطفال وكيفية قياسه وخفضه .
- الاطلاع علي المقاييس العربية السابقة ، وذلك للتعرف علي أبعادها ، وعدد المفردات ، وطرق كتابة المفردات ، واستنباط مجموعة من الأفكار ؛ لوضع مجموعة من المفردات تتناسب مع ما يقيسه المقياس ، وتناسب مع كل بعد من الأبعاد المقترحة ، وغيرها من فنيات إعداد المقاييس النفسية .

ب- بنية المقياس وطريقة الإستجابة والتصحيح :

يتكون المقياس من(٦٢)عبارة تقيس رهاب المدرسة لدى عينة من الطلاب من الصفوف (الرابع والخامس والسادس) الإبتدائي ويتكون من أربع أبعاد فرعية وهم :

البعد الأول : البعد الجسمي :

هي تلك الأعراض التي تسبق أو تلازم ذهاب الطفل إلى المدرسة وتشمل العديد من أجهزة الجسم وأعضاءه. ويتكون البعد الجسمي من (١٣)عبارة تقيس الاضطرابات الجسمية التي تحدث في الجسم نتيجة الخوف من المدرسة، (٥) عبارات تقيس الاضطرابات التي تحدث أثناء الذهاب إلى المدرسة، و(٤) عبارات تقيس الاضطرابات التي تحدث داخل المدرسة، و(٤) عبارات تقيس ما يحدث في المنزل قبل الذهاب إلى المدرسة.

البعد الثاني : البعد المعرفي :

هو مجموعة الأفكار والمعتقدات والتقييمات السلبية الخاصة بالطفل والتي تتعلق بخوفه من الذهاب إلى المدرسة أو التفكير في ذلك .

ويتكون البعد المعرفي من (١٧) عبارة تقيس الأفكار والمعتقدات التي تدور في عقل الطالب والتي تتعلق برهاب المدرسة، (٦) عبارات تتعلق بالطفل نفسه والأفكار السلبية التي تدور في رأسه عن المدرسة، (٤) عبارات تتعلق بعائلة الطفل من الوالدين والأخوه، (٢) عبارة تتعلق بالأفكار السلبية التي تخص الزملاء داخل المدرسة، (٥) عبارات تتعلق بالمعلم والمدرسة.

البعد الثالث : البعد الوجداني :

هي المشاعر والانفعالات الداخلية التي تظهر لدى الطفل عند تعرضه لموقف الذهاب إلى المدرسة أو عند التفكير في ذلك .

ويتكون البعد الوجداني من(١٨)عبارة ، (٨) عبارات تتعلق بمشاعر الطفل عن نفسة داخل المدرسة، (٦) عبارات تتعلق بمشاعر الطفل اتجاه المدرس والمدرسة، و(١) وعبارة تتعلق عن مشاعر الطفل اتجاه الوالدين، (٣) عبارات يتعلقون عن مشاعر الطفل اتجاه الزملاء في المدرسة.

البعد الرابع : البعد الإجتماعي :

هي أنماط السلوك الاجتماعي السلبية التي تظهر على الطفل نتيجة خوفه من المدرسة وتؤثر على كافة مناشط وعلاقات الطفل الاجتماعية مع الأخرين من حوله .

ويتكون من (١٤) عباره، تقييس البعد الإجتماعي وسلوك الطفل الإجتماعي سواء في المدرسة أو في المنزل، (٥) عبارات تتعلق بسلوك الطفل نفسة داخل المدرسة، و (٥)

عبارات عن سلوك الطفل اتجاه المدرس والأنشطة المدرسية والأخصائي داخل المدرسة، (٢) عبارة تخص سـلوك الطفل اتجاه الزملاء في المدرسـة، (٢) عبارة تخص سـلوك الطفل في الأسرة والتجمعات العائلية.

جدول(١)

أبعاد مقياس رهاب المدرسة وأرقام العبارات الداله عليها.

البعد	عدد العبارات الكلية	تقسيم العبارات	أرقام العبارات
البعد الأول: البعد الجسمي	١٣ عبارة	أعراض تحدث أثناء الذهاب إلى المدرسة : ٥عبارات	٢١،١٣،٩،٥،١.
		أعراض تحدث داخل المدرسة : ٤ عبارات	٣٣،٢٩،٢٥،١٧.
		أعراض تحدث في المنزل قبل الذهاب إلى المدرسة : ٤عبارات	٤٨،٤٥،٤١،٣٧.
البعد الثاني: البعد المعرفي	١٧ عبارة	الأفكار السلبية عن المدرسة : ٦ عبارات.	٥٨،٤٢،٣٤،١٨،١٤،٢.
		الأفكار السلبية عن الوالدين والأخوه : ٤عبارات.	٣٠،٢٢،١٠،٦.
		الأفكار السلبية عن الزملاء: ٢عبارة.	٤٦،٣٨.
		أفكار سلبية تتعلق بالمعلم والمدرسة: ٥ عبارات.	٦٠،٥٦،٥٣،٥٠،٢٦.
البعد الثالث : البعد الوجداني	١٨ عبارة	مشاعر الطفل عن نفسة داخل المدرسة: ٨ عبارات.	٥٤،٣١،٢٧،٢٣،١٩،١١،٧،٣.
		مشاعر الطفل اتجاه المدرس والمدرسة: ٦عبارات.	٦١،٥٩،٥٧،٥١،٣٥،١٥.
		مشاعر الطفل اتجاه الوالدين : ١ عبارة.	٣٩.
		مشاعر الطفل اتجاه الزملاء في المدرسة:٣ عبارات	٦٢،٤٩،٤٣.
البعد الرابع : البعد الاجتماعي	١٤ عبارة	عبارات تتعلق بسلوك الطفل نفسة داخل المدرسة : ٥ عبارات.	٥٢،٤٤،٢٨،١٦،٤.
		عبارات عن سلوك الطفل اتجاه المدرس والأنشطة المدرسية والأخصائي داخل المدرسة: ٥ عبارات	٤٧،٤٠،٣٢،٢٤،١٢.
		عبارات تخص سلوك الطفل اتجاه الزملاء في المدرسة : ٢ عبارة.	٣٦،٢٠.
		عبارات تخص سلوك الطفل في الأسرة والتجمعات العائلية: ٢ عبارة.	٥٥،٨.

تألف المقياس في صورته الأولية من ٦٢مفردة ويُجاب عنها من خلال ثلاثة بدائل، وهي دائماً (الدرجة ٣)، وأحياناً (الدرجة ٢)، ونادرًا (الدرجة١) ، مع عكس الدرجة للمفردات

المعكوسة، وبذلك امتدت درجة المقياس في صورته الأولية من ٦٢ درجة إلى ١٨٦درجة، والدرجة الوسطى تساوي ٩٣، لتكون الدرجات المرتفعة معبرة عن رهاب المدرسة، والعكس صحيح .

جدول (٢) صورة المقياس

م	العبارات	دائماً	أحياناً	لا تنطبق
١	أشعر بالقيء في الصباح عند ذهابي إلى المدرسة			
٢	أتوقع وقوع حادث لي عند ذهابي إلى المدرسة			
٣	أشعر بالخوف وأنا في المدرسة			
٤	أفضل البقاء بمفردي			
٥	أشعر بزيادة في ضربات قلبي عند ذهابي إلى المدرسة			
٦	أتوقع حدوث مكروه لعائلتي عند ذهابي إلى المدرسة			
٧	أكون حزين وأنا في المدرسة			
٨	أمتنع عن الذهاب إلى الأقارب			
٩	أشعر بالضعف والإجهاد عند الذهاب إلى المدرسة			
١٠	أتوقع أن يأخذ إخوتي أغراضي وألعابي وأنا في المدرسة			
١١	أشعر بالضيق وانا في المدرسة			
١٢	أمتنع عن الإشتراك في الأنشطة المدرسية			
١٣	يزداد العرق لدي عند ذهابي إلى المدرسة			
١٤	أتوقع إصابتي بالمرض وأنا في المدرسة			
١٥	أخاف التعرض للعقاب وأنا في المدرسة			
١٦	أتجنب الذهاب إلى الحمامات			
١٧	أشعر بألم في بطني وأنا في المدرسة			
١٨	أعتقد أنني أكون بأمان وأنا في المدرسة			
١٩	أشعر بالوحدة وأنا في المدرسة			
٢٠	أبتعد عن أي مكان فيه زملائي في المدرسة			
٢١	أشعر بسخونة في جسمي عند ذهابي إلى المدرسة			
٢٢	أعتقد أن شرح أمي أفضل من المعلم بالفصل			
٢٣	أشعر بعدم ثقتي بنفسي وأنا في المدرسة			
٢٤	أمتنع عن الإجابة على سؤال المعلم في الفصل			
٢٥	أشعر ببرودة ورعشة في جسدي وأنا في المدرسة			
٢٦	أشعر بعدم الفهم والتركيز وأنا في الفصل			
٢٧	أبكي عندما أذهب إلى المدرسة			
٢٨	أجد صعوبة في الحديث عن نفسي أمام الأخرين			
٢٩	أشعر بصداع شديد وأنا في المدرسة			
٣٠	أعتقد أن وجودي في المنزل يمنع حدوث مشكلة لعائلتي			
٣١	أكره الذهاب إلى المدرسة			

م	العبارات	دائماً	أحياناً	لا تنطبق
٣٢	أمتنع عن الذهاب للأخصائي لأشتكي من مشكلة داخل الفصل			
٣٣	أشعر بعدم القدرة على الأكل وأنا في المدرسة			
٣٤	أكون سعيد في البيت عن وجودي في المدرسة			
٣٥	أشعر بالغضب لأنني يجب أن أذهب إلى المدرسة			
٣٦	أمتنع عن اللعب مع الأصدقاء			
٣٧	أشعر برغبة في التبول أكثر من مرة قبل الذهاب إلى المدرسة			
٣٨	أفكر في أن زملائي يكرهوني			
٣٩	أغضب من والدي لأنهم يصران على ذهابي إلى المدرسة			
٤٠	لا أستطيع الخروج إلى السبورة للإجابة عن السؤال			
٤١	أتلجلج في الكلام أمام الغرباء			
٤٢	أعتقد أنني لن أفهم مهما ذاكرت			
٤٣	أشعر بالخجل من زملائي في الفصل			
٤٤	أمتنع عن التحدث أمام الناس			
٤٥	لا أستطيع تناول الطعام صباحاً قبل ذهابي للمدرسة			
٤٦	أعتقد أن زملائي يسخرون مني			
٤٧	أفضل البقاء في الفصل وقت الفسحة			
٤٨	لا أستطيع النوم ليلاً خوفاً من الذهاب إلى المدرسة			
٤٩	أشعر بالحرج من نقد زملائي لي			
٥٠	أكره الواجبات المدرسية			
٥١	أشعر بالخوف إذا طلب مني المعلم الإجابة على سؤال			
٥٢	أفضل أن تكون دروسي بالمنزل وبمفردي			
٥٣	أفكر دائماً بترك المدرسة			
٥٤	أرغب بالصمت طوال فترة وجودي بالمدرسة			
٥٥	أتجنب التجمعات والأماكن المزدحمة			
٥٦	أنسى عندما يسألني المعلم			
٥٧	أشعر بالسعادة عندما ينتهي اليوم الدراسي			
٥٨	أعتقد أن خجلي يمنعني من تحقيق النجاح			
٥٩	أشعر أن المدرسة تسبب لي الرعب			
٦٠	أتوقع أن أرسب في المدرسة			
٦١	أشعر بالخجل عندما لا أستطيع الإجابة على سؤال			
٦٢	أخاف أن يحرجني المعلم أمام زملائي			

ج- الخصائص السيكومترية لمقياس رهاب المدرسة :

تم التحقق من ثبات وصـــدق المقياس على عينة إعداد الأدوات والتي تكونت من (٢٨٨) طفلًا من ثلاث مدارس جوهر الصـقلي، ومدرسـة العاشـر، ومدرسـة المنتصـر ، وبلغ عدد الذكور ١٢٧ (١, ٤٤%)، وعدد الإناث ١٦١ (٥٥,٩%) ، بمتوسـط عمري قدره (١٠,٩٢)،

وانحراف معياري (٠,٨٩٥) ؛حيث تم تطبيق مقياس رهاب المدرسة السلوكية عليهم، وفي ضوئها تم التوصل إلي مجموعتين التجريبية والضابطة لتطبيق البرنامج المستخدم.

١- الإتساق الداخلي

للتأكد من الاتساق الداخلي لمفردات المقياس، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه وذلك بعد حذف أثر المفردة من البعد، ويوضح جدول (٣) معاملات الارتباط

جدول (٣)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف أثر المفردة من البعد لمقياس رهاب المدرسة

البعد الأول البعد الجسمي معامل ارتباطه بالمقياس (٠,٨٣٢**)		البعد الثاني البعد المعرفي معامل ارتباطه بالمقياس (٠,٨٨٠**)		البعد الثالث البعد الوجداني معامل ارتباطه بالمقياس (٠,٩٠٦**)		البعد الرابع البعد الاجتماعي معامل ارتباطه بالمقياس (٠,٨٢٧**)	
رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد	رقم المفردة	رقم المفردة	رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد	رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد
١	٠,٤٣٦**	٢	٠,٣٩٨**	٣	٠,٣٧١**	٤	٠,٤٥٢**
٥	٠,٥٦٣**	٦	٠,٣٤٨**	٧	٠,٤٢٣**	٨	٠,٢٧٨**
٩	٠,٤٩٦**	١٠	٠,٤٥١**	١١	٠,٥٣٧**	١٢	٠,٣٥٨**
١٣	٠,٤٤٢**	١٤	٠,٤٩٢**	١٥	٠,٤٩٠**	١٦	٠,٣٤١**
١٧	٠,٥٤٦**	١٨	٠,٢٥٩**	١٩	٠,٤٠٢**	٢٠	٠,٤٤٤**
٢١	٠,٤٠٧**	٢٢	٠,٤٣٤**	٢٣	٠,٤٤٨**	٢٤	٠,٤٧١**
٢٥	٠,٦٢٤**	٢٦	٠,٤٨٨**	٢٧	٠,٣٧٢**	٢٨	٠,٥٢٦**
٢٩	٠,٤٨٢**	٣٠	٠,٤٣٨**	٣١	٠,٤٥٨**	٣٢	٠,٤٦٢**
٣٣	٠,٥٠٧**	٣٤	٠,٤٦٦**	٣٥	٠,٤٢٣**	٣٦	٠,٥٠٠**
٣٧	٠,٤٩٥**	٣٨	٠,٥٤٦**	٣٩	٠,٤٥٩**	٤٠	٠,٤٩٦**
٤١	٠,٦١٤**	٤٢	٠,٤٦٤**	٤٣	٠,٤٤٣**	٤٤	٠,٤٨٢**
٤٥	٠,٣٩٤**	٤٦	٠,٤٦٩**	٤٩	٠,٤٧٩**	٤٧	٠,٤٦٨**
٤٨	٠,٤٦٥**	٥٠	٠,٤٦٧**	٥١	٠,٥٥٩**	٥٢	٠,٥٣٥**
		٥٣	٠,٥٠٣**	٥٤	٠,٥٣٤**	٥٥	٠,٣١٨**
		٥٦	٠,٤٩٢**	٥٧	٠,٤٨٩**		
		٥٨	٠,٥٦٥**	٥٩	٠,٥١٢**		
		٦٠	٠,٤٨٥**	٦١	٠,٥٤٥**		
				٦٢	٠,٥٤٤**		

** ارتباط دال وموجب عند مستوى دلالة ٠,٠١

ويتضـــح من الجدول الســـابق أن جميع قيم معاملات الارتباط المصـــححة بين المفردات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

٢-ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقتين، كالتالي:

أ- معامل ألفا

تم حساب معامل ألفا لكل بعد من أبعاد مقياس رهاب المدرسة ، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

معاملات ألفا لأبعاد مقياس رهاب المدرسة

أبعاد المقياس	قيمة معامل ألفا
البعد الأول: البعد الجسمي	٠,٧٣٠
البعد الثاني: البعد المعرفي	٠,٧٥٧
البعد الثالث: البعد الوجداني	٠,٧٩٣
البعد الرابع: البعد الاجتماعي	٠,٦٦٧
المقياس ككل	٠,٩١٢

ب-طريقة التجزئة النصفية

تم حساب معامل التجزئة النصفية لأبعاد مقياس رهاب المدرسة، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد مقياس رهاب المدرسة

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين النصفين	معامل الارتباط بعد التصحيح من أثر التجزئة
البعد الأول: البعد الجسمي	٠,٥٠١	٠,٦٦٩
البعد الثاني: البعد المعرفي	٠,٥٥٤	٠,٧١٣
البعد الثالث: البعد الوجداني	٠,٥٥٩	٠,٧٢٥
البعد الرابع: البعد الاجتماعي	٠,٥٠٠	٠,٦٦٧
المقياس ككل	٠,٧٨٣	٠,٨٧٨

ويتضـح مما سـبق أن المقياس في صـورته النهائية صـادق وثابت ويمكن الوثوق بنتائجه والإعتماد عليه في قياس رهاب المدرسة.

د- إجراءات تطبيق المقياس

- تم اختيار العينة من ثلاث مدارس مختلفة من الصفوف الرابع والخامس والسادس الإبتدائي.
- تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة.
- تم تصحيح الإستجابات وإخضاعها للمعالجة الإحصائية.
- تحديد صدق وثبات المقياس.
- التوصل لصياغة نهائية للمقياس.

هـ- النتائج

بعد إجراء المعالجة الإحصائية للمقياس وجد أن جميع معاملات الإرتباط لأبعاده كانت موجبه ودالة إحصائياً، ومن ثم فقد توصلت الدراسة إلى كفاءة مقياس رهاب المدرسة من حيث الصدق والثبات، مما يجعله صالح للتطبيق نظراً لما يتمتع به من خصائص سيكومترية لدى عينة من طلاب المرحلة الإبتدائية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية :

١. بلقوميدي عباس (٢٠١٦)، المخاوف المدرسية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية: دراسة وصفية، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ع ٢٦، جامعة وهران، الجزائر، ص ص١٤٥-١٥٨.

٢. جوزيف ف. ريزو، روبرت. زابل(١٩٩٩)، تربية الأطفال والمراهقين المضطربين سلوكياً (*ترجمة*)، عبد العزيز الشخص، زيدان السرطاوي، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعى.

٣. حمدي محمد سيد، أسماء محمد السرس(١٩٩٢)، التقبل والرفض المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية وعلاقته بالمناخ الاسري، *مجلة كلية التربية*، جامعة الزقازيق، ع(١٧)،ص ص ١٩٣-٢٤٤

٤. ربيع شعبان ، السيد غازي(١٩٩٦)، المخاوف المدرسية وعلاقتها باضطراب التعلق والإنفصال لدى أطفال المدارس الإبتدائية، *المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس الفترة من ٢٣-٢٥ديسمبر ١٩٩٦، المجلد الثاني، ص ٩٢٥-٩٥٢.

٥. زينب محمود شقير، سميرة عبدالله كردي(٢٠١٢)، فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي في خفض حدة المخاوف المدرسية والافكار السلبية المرتبطة بها لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بالطائف، ج٢، ع٢٧، *مجلة كلية الآداب*، جامعة بنها،ص ص ٥٣١-٥٧٨.

٦. سهير محمود أمين عبدالله (٢٠٠١)، فاعلية برنامج سلوكي معرفي لخفض حدة المخاوف المرضية من المدرسة لدى الأطفال ،ع٦، *مجلة القراءة والمعرفة* ،مصر، ص ص١١١-١٥٤.

٧. سلوى السيد سليمان حجازي (٢٠٠٥)، فعالية التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض فوبيا المدرسة، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة الزقازيق .

٨. عبد الرحمن محمد العيسوي (٢٠٠٠)، *اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها*، بيروت: دار الراتب الجامعية.

٩. عبد المنعم الميلادي (٢٠٠٣)، *الصحة النفسية*،الأسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

١٠. عبدالرحمن سيد سليمان(١٩٨٨)، دراسة مقارنة لأثر أسلوبي التحصين التدريجي واللعب غير الموجه في تناول المخاوف المرضية من المدرسة لدى أطفال المرحلة الابتدائية، *رسالة دكتوراه* ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

١١. عباس محمود عوض، مدحت عبدالحميد عبداللطيف(١٩٩٠)، الخوف المرضي من المدرسة لدى الأطفال(دراسة عاملية)، *مجلة علم النفس*، ع(١٣)، السنة الرابعة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٢. كريمان محمد بدير(٢٠٠٧)، *مشكلات طفل الروضة وأساليب معالجتها*،عمان: دار المسيرة .

١٣. هالة إبراهيم الجرواني، نيللي محمد العطار (٢٠١٤): *مخاوف الأطفال التشخيص والعلاج*، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث ، دار الكتب والوثاق القومية.

١٤. ويتشن(٢٠٠٩)، *الطب النفسي وعلم النفس الإكلينكي (ترجمة)* ، سامر جميل رضوان، الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

15. Bhosale, T. S.,Mohite,V. R., Hiremath, P ., & Pawar, S.(2018). A study to evaluate effectiveness of self instructional module on knowledge in respect to school phobia among primary school teachers at selected primary schools of karad city. *Indian Journal of Applied Research*, Vol. 8,No. 8,PP. 69-70

16. Csoti,M.(2003).*School phobia, panic attacks and anxiety in children*, London: Jessica Kingsley Publishers.

17. Casoli-Reardon, M., Rappaport, N., Kulick,D., & Reinfeld, S. (2012). *Ending school avoidance*. Educational Leadership, Vol. 70,No. 2,PP. 50-55.

18.Gutierrez-Maldonado, J., Alsina-Jurnet, I., Carvallo-Beciu, C., Letosa-porta, A., &Magallon-Neri, E, (2007). *Aplicaciones clinicas do la realidad virtual en el ambito escolar*. Cuadernos de medicina psicosomatica y psiquiatria de enlace,Vol.82,PP.32-51.

19. Kolvin, I., Berney, T. P., & Bhate, S. R. (1984). Classification and diagnosis of depression in school phobia. *The British Journal of Psychiatry*, Vol. 145,No.4,PP. 347-357.

20. Kearney, C. A. (2002) Identifying the function of school refusal behavior: A revision of the school refusal assessment scale. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment*, Vol. 24, No.4,PP. 235-245.

21. Maldonado, J. G.,Magallon-neri, E., Rus-Calafell, M., & Penaloza-Salazar, C. (2009). Virtual reality exposure therapy for school phobia. Anuario de psicologia, *The UB Journal of Psychology*, Vol. 40.No.2,PP. 223-236 .

22.Mcshane, G., Walter, G., & Rey, J.M. (2004). *Functional outcome of adolescents with school refusa*l. Clinical Child Psychology and Psychiatry, Vol. 9.No.1,PP. 53-60.

23. Torrens Armstrong, A. M., McCormack Brown, K. R., Brindley, R., Coreil, J., & McDermott, R. J. (2011). Frequent fliers, school phobias, and the sick student: School health personnel's perceptions of students who refuse school. *Journal of School Health*, Vol, 81.No. 9, PP.552-559.